اذا لزم الامر، وقبول الاطراف المعنيّة بقراري مجلس الامن الدولي، ونبذ العنف والارهاب.

○ الحاجة الى فترة انتقالية فيما يتعلّق بالضفة الفلسطينية وقطاع غزة، على ان تكون محدّدة وواضحة، من حيث المحتوى والتوقيت، وان تؤكد حق الفلسطينيين في المشاركة الفعّالة في كل مرحلة من مراحل المفاوضات. وبينما يحتاج الفلسطينيون الى تحقيق السيطرة السريعة على القرارات السياسية، والاقتصادية، التي تؤثر في حياتهم، يحتاج الاسرائيليون الى وقت للتكيّف مع الاوضاع الجديدة، التي ستشهد قيام الفلسطينيين، وليس الحكومة العسكرية الاسرائيلية، بادارة شؤون الضفة والقطاع.

وعلى الرغم من عدم اعلان اعتراف اميركا بحق الفلسطينيين في تقرير المصير، الّا ان شولتس لم يرفض ذلك الحق، بل لمّح الى امكان تحقيقه من خلال المفاوضات. واشارة الى دور المنظمة في المفاوضات والحوار، قال شولتس ان الطلب من المنظمة قبول قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ كأساس للمفاوضات، ليس طلباً لتقديم تنازلات، وذلك لأن المجموعة الدولية أقرّت القرارين كأساس للتسوية السلمية. واشارة الى المطلوب من اسرائيل، قال شولتس ان على اسرائيل التجاوب مع الحقوق الفلسطينية المشروعة، بما في ذلك الحقوق السياسية.

وعلى الرغم من هذا التطوّر الواضح في الموقف الاميركي، قام شولتس، في أواخر تشرين الثاني ( نوفمبر )، بمحاولة ايقاف التقدّم نحو الحوار، عندما رفض منح عرفات تأشيرة دخول الى اميركا. ويعود السبب في ذلك الى علاقة شولتس بعرفات، وهي علاقة ساد فيها التوتّر والكراهية، من ناحية، وقيام وزير الخارجية الاميركية المعيّن، جيمس بيكر، باهمال شولتس كلياً وتجنّب التحدث معه خلال فترة انتقال السلطة من ادارة ريغان الى ادارة بوش، من ناحية أخرى. وبذلك جاء التحوّل في موقف شولتس كمحاولة أخيرة للانتقام لكرامته التي أهانتها القيادات الفلسطينية، خاصة عندما رفض قادة الضفة والقطاع الاجتماع به في القدس، واهانها بيكر عندما رفض استشارته والاستفادة من حصيلة خبرته، كما هو التقليد في الاحوال العادية.

## انجازات الحوار ومحدّدات نجاحه

ان دخول الحكومة الاميركية في حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية جعل اميركا، شعباً وأجهزة اعلام ومؤسسات رسمية ومراكز بحوث، أكثر استعداداً لسماع وجهة النظر الفلسطينية. الى جانب ذلك، وكما جاء في خطاب شولتس الذي أشير اليه، كان الحوار بمثابة اعتراف اميركي بدور المنظمة في عملية السلام، وبشرعية حقها في تمثيل الشعب الفلسطيني. ولمّا كان قرار بدء الحوار جاء بعد اعلان جنيف الذي ندّد بالارهاب، فان منظمة التحرير الفلسطينية لم تعد ـ من وجهة النظر الاميركية الرسمية ـ «منظمة ارهابية». وبسبب تبعية الاعلام الاميركي لسياسة الحكومة الرسمية في الاحوال العادية، واتجاه مواقف الرأي العام نحو التبدّل، تبعاً لتبدّل التوجّهات الاعلامية، فان التطوّرات الجديدة أسقطت، أيضاً، «صفة الارهاب» عن المنظمة، في ما يخص بقية المؤسسات الثقافية والاجتماعية والشعبية الاميركية. وفي الواقع، ساهم الحوار في رفع مكانة منظمة التحرير الفلسطينية الى رتبة الشريك في عملية السلام والطرف الرئيس في المفاوضات، بينما كان يعيد تأكيد أهمية القضية الفلسطينية على الساحة الدولية، وكونها أساس الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

على سبيل المثال، دلّت نتائج احد استطلاعات الرأي العام، التي أُجريت في اميركا، في